

91- شرح جوامع الأخبار "لابن السعدي" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في كتابه جوامع الاخبار - [00:00:00](#)

الحديث الرابع والسبعون عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عظمي واوجز فقال اذا قمت في صلاتك فصل - [00:00:17](#)

صلاة مودع ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا واجمع اليأس مما في ايدي الناس رواه احمد اعتمر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:34](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث الرابع والسبعون من احاديث جوامع الاخبار للامام عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - [00:00:56](#)

هذا الحديث حديث عظيم فيه وصية جامعة اوصى بها النبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل الذي قال يا رسول الله عظمي واوجز اراد ان يسمع من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:21](#)

موعظة ووصية وجيزة والوصية الوجيزة هي قليلة الالفاظ كثيرة المعاني فاوصاه النبي عليه الصلاة والسلام بثلاث وصايا عظيمة الاولى تتعلق بإقام الصلاة والاحسان في اقامتها وتكميلها وتتميمها حفظا ومحافظة على اركانها وواجباتها وشروطها وسننها ومستحباتها - [00:01:46](#)

واعظم ما يعين العبد على تحقيق الصلاة المكملة المتممة ان يحفظ هذه الوصية العظيمة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. قال صلي اذا قمت في صلاتك فصلي صلاة مودع. اذا قمت في صلاتك - [00:02:22](#)

اصلي صلاة مودع المودع ايها الاخوة الكرام يهتم للامر اكثر من غيره واضرب لكم مثالا يقرب الامر ويوضحه اذا اردت ان تخرج من بيتك اذا اردت ان تخرج من بيتك ولك فيه اولاد واهل لمدة ساعة وتعود - [00:02:42](#)

هل يقارن هذا فيما لو اردت ان تخرج من بيتك مسافرا لمدة ثلاثة شهور المودع شأنه مختلف تماما تجده يهتم بكل شيء ويدقق في جميع الامور ويجمع وصاياه في امور - [00:03:05](#)

فيقول له النبي عليه الصلاة والسلام صل صلاة مودع يعني اعتبر الصلاة التي تصلّيها هي الصلاة الاخيرة التي ليس لك صلاة بعدها التي تودع فيها هذه الحياة وتغادر هذه الدنيا - [00:03:27](#)

ولو ان كل مصل اعتبر الصلاة التي يصلّيها صلاة مودع وهكذا كلما جاءت صلاة اخرى قال في نفسه لعلي لا ادرك الصلاة التي تليها قد قال عليه الصلاة والسلام اذا - [00:03:42](#)

اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح فالعبد لا يدري متى يدهمه الاجل ويحضره الموت فعليه في كل صلاة يصلّيها ان يصلي صلاة مودع بحيث يحمله ذلك على الاحسان والاتقان والاجادة في صلاته وان يكمل اركانها واجباتها - [00:04:00](#)

سننها بحيث تكون مكملة متممة ثم قال له عليه الصلاة والسلام ولا تكلم بكلام تعتذر منه غدا وهذه وصية بحفظ اللسان وصيانة المنطق وان يحرص العبد على وزن كلامه قبل ان يتكلم - [00:04:33](#)

والتأمل فيما سيقول قبل ان يقول لان الكلمة قبل ان تخرج منك تملكها اما اذا خرجت ملكتك وتحملت تبعثها ولهذا من الخير للعبد قبل ان يتكلم ان ينظر هل هذا الكلام - [00:04:57](#)

الصحيح او غير صحيح هل هو كلام منتقد او غير منتقد هل هو كلام احتاج ان اعتذر منه فيما بعد او لا احتاج ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ولا تكلم بكلام تعتذر منه غدا - [00:05:19](#)

احذر من الكلام الذي يحتاج الى اعتذار وكم يقع كثير منا في كلام لا يبالي به عند عندما يقوله ثم يحتاج بعد ذلك الى اعتذارات واعتذارات واعتذارات حتى يرضى الشخص الذي اخطأ في حقه وربما يرضى وربما لا يرضى - [00:05:38](#)

لكنه لو كان قبل ذلك صان لسانه وحفظ كلامه ولم يتكلم الا بكلام يرى انه لا يحتاج الى ان يعتذر منه فانه باذن الله تبارك وتعالى يسلم فهذه والله وصية عظيمة جدا في صيانة اللسان - [00:06:04](#)

اياك وما يعتذر منه لست بحاجة ان تعتذر اذا صمت لسانك وكلامك مما يعتذر منه لكن اذا كان الانسان لا يبالي بالكلام تجده دائما يعتذر من الناس اخطأ على هذا واطأ على ذلك وفي حق هذا وفي حق ذلك - [00:06:26](#)

لانه لا لا يصون لسانه ثم قال عليه الصلاة والسلام واجمع اليأس مما في ايدي الناس وهذه الوصية الثالثة وفيها توطيئ النفس على التعلق بالله وحده. والافتقار اليه سبحانه وتعالى وحده. والطمع فيما - [00:06:49](#)

جل وعلا وان يقطع اليأس من كل ما في ايدي الناس ما معنى قطع اليأس مما في ايدي الناس ان تجعل في نفسك اعتقادا انه لن يحصل ولن يصل اليه. اقطع الطمع تماما - [00:07:13](#)

في حصول ما في ايدي الناس لك فاذا خرج الطمع من النفس ارتاحت النفس واطمأنت وبالمقابل ايضا يقوى تعلقها بالله سبحانه وتعالى والتجاؤها اليه عز وجل فلا يسأل الا الله ولا يلتجأ الا الى الله ولا يطمع الا في نواله ومنه وعطائه - [00:07:32](#)

سبحانه وتعالى فجمعت جمع هذه هذا الحديث هذه الوصايا الثلاث العظيمة نعم قال رحمه الله تعالى عن مصعب بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم؟ رواه البخاري - [00:07:59](#)

بخاري ثم ذكر رحمه الله تعالى هذا الحديث العظيم حديث مصعب ابن سعد رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وهذا فيه فضل - [00:08:19](#)

الضعفاء والعجزة وكبار السن من اهل الدين والايامن والعبادة وان ومن اسباب النصر هؤلاء الضعفاء وهؤلاء آآ العجزة وهؤلاء الذين هم كبار السن وقد جاء في بعض روايات هذا الحديث - [00:08:40](#)

جاء في بعض روايات هذا الحديث جاء عند النسائي بلفظ انما نصر الله انما نصر الله هذه الامة بضعافتهم بدعواتهم وصلاتهم واخلاصهم بدعواتهم وصلاتهم واخلاصهم ومعلوم ان كبير السن وضعيف البنية والبدن - [00:09:08](#)

اشد اخلاصا واقبالا على الله تبارك وتعالى واكثر خشوعا في عبادته واكثر الحاحا في دعائه لان قلبه خاليا وفارغا من التعلق بزخرف الدنيا وفتنها وملهياتها واجتمعت همته على الدعاء والعبادة والاخلاص - [00:09:41](#)

بخلاف غيره ممن تفرقت همته ولهذا دعاء هؤلاء شأنه عظيم دعاء هؤلاء شأنه عظيم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما هل تنصرون وترزقون؟ الا بضعفائكم فلا يستهين المسلم بامر هؤلاء - [00:10:08](#)

لا في باب انكفاف شر الاعداء وكيد الاعداء ولا ايضا في في باب تحصيل الرزق واكتساب المال بينما بعض الجهلة لا يعرف لكبار السن حتى من قرابته حتى امه ووالي امه واباه لا يعرف له لهم قيمته ولا مكانته - [00:10:33](#)

بل بعضهم يحرص على ان يتخلص منهم بوضعهم في دار عجزة او في مأوى لكبار السن حتى يتخلص منهم وهذا من الجهل العظيم بمكانة هؤلاء وبما لهم من حق ومن جهة اخرى بما - [00:11:04](#)

يترتب على الاحسان اليهم والقيام بحقوقهم من اثار عظيمة مباركة جدا. على الانسان في حياته هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وينبغي ان ينتبه هنا ان النصر على الاعداء وايضا اكتساب المال وتحصيله له - [00:11:24](#)

سببان وله وسيلتان الوسيلة الاولى الوسيلة الحسية المعروفة اكتساب المال ببذل السبب في تحصيله وملاقة الاعداء بالصبر والصمود في مجابهتهم من اقوياء الرجال واشدائهم هذا امر والامر الاخر هو الذي اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام دعوة هؤلاء الصالحين من كبار السن والضعفة لها - [00:11:51](#)

كرهها في النصر ولها اثرها في حصول الرزق نعم قال رحمه الله تعالى الحديث السادس والسبعون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما - [00:12:23](#)

اخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد متفق عليه ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك - [00:12:46](#)

الله الى رجلين يضحك الله الى رجلين وهذا فيه اثبات هذه الصفة لله عز وجل صفة الضحك كما اخبر بها رسوله عليه الصلاة والسلام وجاء في حديث ان ابا رزين - [00:13:08](#)

قال للنبي عليه الصلاة والسلام ويضحك ربنا؟ قال نعم. قال لا عدنا الخير من رب يضحك الضحك صفة ثابتة لله اثبتها رسوله عليه الصلاة والسلام اعلم خلق الله بالله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:13:27](#)

قال يضحك الله الى رجلين يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة. القاتل والمقتول كلاهما يدخل الجنة قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة - [00:13:49](#)

وهذا الضحك من الدلائل والبراهين على عظيم من الله وفضله وكرمه وعظيم انعامه سبحانه وتعالى رجلان احدهما يقتل الاخر وكلاهما يدخل جنة ثم بين ذلكم عليه الصلاة والسلام اه قال يقاتل هذا في سبيل الله - [00:14:12](#)

يقاتل هذا في سبيل الله في قتل يقتله احد الناس من الكفار فيكون شهيدا قتل في سبيل الله فيكون شهيدا والشهادة درجة عظيمة تلي درجة الصديقين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. درجة رفيعة جدا فينالها - [00:14:37](#)

ثم يكرم الله سبحانه وتعالى قاتلة بالتوبة والدخول في الاسلام يكرم الله قاتله بالتوبة والدخول في الاسلام. قال عليه الصلاة والسلام ثم يتوب الله على القاتل فيسلم ان يقتل ايضا هو في سبيل الله - [00:15:11](#)

فيكون القاتل والمقتول كلاهما في الجنة تأمل قول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ثم يتوب الله على القاتل فيسلم هذه التوبة من الله على القاتل هذه التوبة من الله سبحانه وتعالى على القاتل - [00:15:32](#)

تسبق توبة القاتل تسبق توبة القاتل فهي توبة من الله قبل توبة هذا العبد مثل قوله جل وعلا في القرآن ثم تاب عليهن ليتوبوا فالله عز وجل توبته على عبده نوعان - [00:16:02](#)

توبة قبل توبة العبد وتوبة بعد توبة العبد التي قبل توبة العبد مثالها هذا الحديث التوفيق للتوبة. قال ثم يتوب الله على القاتل فيسلم يتوب الله على القاتل فيوفقه ويشرح صدره للاسلام - [00:16:28](#)

فهذه توبة من الله بان وفقه للتوبة والنوع الثاني توبة بعد توبة العبد وهي قبول الله سبحانه وتعالى لتوبة من تاب ولهذا كل توبة من العبد محفوفة بتوبتين من الرب توبة قبل توبة العبد وتوبة بعد - [00:16:50](#)

توبة العبد الاولى توفيقه للتوبة والثانية قبولها منه نعم قال رحمه الله تعالى الحديث السابع والسبعون عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه - [00:17:13](#)

فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه - [00:17:37](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه هذا فيه النهي عن تمني الموت لا يجوز للانسان ان يتمني الموت لضر اصابه. ضر اصابه مثل فقر شديد - [00:17:54](#)

مثل مرض مثل آ آ جائحة اتت على امواله وممتلكاته الى غير ذلك من انواع المصائب قال لا يتمنى احدكم الموت لضر اصابه لا يجوز للانسان ان يتمنى الموت بل عليه في المصاب - [00:18:17](#)

ان يتحلى بصفات المؤمنين الا وهي الصبر والاحتساب ورجاء ما عند الله سبحانه وتعالى ولا يجوز له في مصابه ان يتمنى الموت وفي تمني الموت حال المصاب مفسد عظيمة جدا - [00:18:45](#)

بينها الشيخ رحمه الله تعالى منها انه يؤذن بالتسخط والتضجر من الحالة التي اصاب بها وهو مأمور بالصبر ومنها انه يضعف النفس

ويحدث الخور والكسل ويوقع في اليأس والقنوط ومنها ان نتمني الموت جهل وحمق - 00:19:05

فانه لا يدري ما يكون بعد الموت ربما كان كالمستج من الظر الى ما هو افضح منه لا يدري ما الذي سيحدث له بعد الموت ومنها ان

الموت يقطع العبد على العبد الاعمال الصالحة - 00:19:34

يقطع على العبد الاعمال الصالحة التي هو بصدد فعلها والقيام بها وبقيّة عمر المؤمن لا قيمة له. يعني ثقيل للغاية جدا فكيف يتمنى

انقطاع عمل الذرة منه خير من الدنيا وما عليها - 00:19:53

أرأيت لو قال سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ماذا تكون هذه قال عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحانه الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - 00:20:11

اذا لو تأخرت حياته دقيقة ودقيقتين وثلاث واربع خير له يقول سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يقول لا حول ولا قوة

ولا قوة الا بالله يقول حسبنا الله ونعم الوكيل يدعو الله - 00:20:33

يغنى مغامر عظيمة جدا هو بحاجة اليها فاذا كان يتمنى الموت اي ان يعجل الموت اذا هو يريد ان يقطع على نفسه كل هذه الخيرات

العظيمة والبركات فالامر كما قال الشيخ رحمه الله تمنى الموت جهل وحمق - 00:20:50

فلا يجوز للانسان ان يتمنى الموت لضر اصابه فان كان ولا بد فاعلا ما معنى ولا بد فاعلا؟ اشتد عليه الامر ولم يطق ان يتحمل مثلا

المصيبة التي المت به ان كان ولا بد فاعلا - 00:21:13

فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي يفوض الامر الى الله سبحانه وتعالى ويجعل الامر

مفوضا الى الله. احيني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني - 00:21:33

اذا كانت الوفاة خيرا لي. نعم قال رحمه الله تعالى الحديث الثامن والسبعون عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون - 00:21:51

فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. رواه مسلم ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة - 00:22:14

خطرة اي انها فيها زينة وفيها امور تسد الناظر اليها وربما تأخذ وتسلب قلبه فالدنيا فيها فتنة وفيها زخرف وفيها امور تجذب

الانسان اليها وتسده اليها وتشغله فيها اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث

اعجب الكفار - 00:22:37

ثم يهيج فتراهم مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع فالدنيا حلوة

خطرة زينت للناس وزينت الشهوات فيها للناس قال وان الله مستخلفكم فيها - 00:23:11

اي جعلكم مستخلفين في الارض يخلف بعضكم بعضا يأتي اقوام يذهبون ويأتي اخرون مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون امم

يتبع بعضها بعضا على هذه الارض حياة وموت اناس يغادرون هذه الدنيا واخرون يبدأون الحياة فيها - 00:23:37

ارحام تدفع وارض تبلع ولا يزال الناس يستخلفون في هذه الارض قال فينظر كيف تعملون على العاقل ان يتنبه لهذه القضية الكبيرة.

ينظر كيف تعملون؟ انت موجود في هذه الحياة - 00:24:10

للابتلاء والامتحان والله سبحانه وتعالى ينظر اليك ويرى اعمالك ويرى فعالك وكل ما تفعله في هذه الحياة يكتب عليك وتلقاه يوم

القيامة مضى قبلنا اجيال وامم وانتهت حياتهم وانقضت وانقضت فترة امتحانه - 00:24:34

ونحن الان في دار الامتحان ودار الابتلاء فينظر كيف تعمله ماذا علينا اذا؟ اوصانا عليه الصلاة والسلام بوصيتين عظيمتين حتى نسلم

من فتن الدنيا وكأنه ينبه عليه الصلاة والسلام على اخطر ما يكون في هذا الباب - 00:24:58

قال فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فاتقوا الدنيا هذا الامر الاول اي ان الدنيا نفسها مليئة بالفتن مليئة بالصوارف مليئة بالمشغلات الملهيات

التي تشغل الانسان عن ما خلق لاجله واوجد لتحقيقه - 00:25:21

فليحذر من الدنيا وزخرفها وزينتها لا تشغله عن ما خلق لاجله الدنيا سخرها الله سبحانه وتعالى للانسان فلا يشغلك ما سخر لك عما

خلقت انت لاجله وهو عبادة الله الدنيا سخرها الله لك - [00:25:43](#)

ونصيبك منها سيأتيك وستنالها بلا ريب فلا يشغلك ما سخر لك عما خلقت لاجله فلا تجعل الدنيا اكبر همك ولا مبلغ عندك وليس معنى ذلك الا يهتم المرء بدينه بدنيته - [00:26:06](#)

وبمصالحه الدنيوية ليس هذا المراد وانما ان يحذر ان تكون الدنيا هي اكبر همه ومبلغ علمه قال فاتقوا الدنيا واتقوا النساء يحذر

صلوات الله وسلامه عليه من فتنة النساء ويبين انها فتنة عظيمة جدا - [00:26:26](#)

قال فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء واول ما تبدأ الفتن هي تبدأ بالنساء والرجل فيه ميل للمرأة والمرأة فيها ميل للرجل واذا خرج كل منهما عن حد الشريعة وضابط الدين - [00:26:52](#)

فسد وفسدت المجتمعات تبعا لذلك فيجب على الانسان ان يحذر من فتنة النساء اشد الحذر وزماننا هذا زمان زادت فيه هذه الفتنة وكثرت وسائل تهيجها من خلال القنوات ومن خلال المواقع - [00:27:18](#)

في الانترنت ومن خلال المجلات ومن خلال منافذ كثيرة جدا بل اصبح كل صاحب باطل اذا اراد ان يروج لباطله يشتري ذمة وشرف ومكانة امرأة حسنة جميلة فيضع صورها على سرعه وعلى حاجاته وعلى - [00:27:45](#)

اه الامور التي يروجها لما قام في القلوب بالافتتان في كثير من القلوب من افتتان بالنساء ما تجره الى انواع من الحرام وسخط الله سبحانه وتعالى فالواجب على العبد ان يدرك هذه الحقيقة وان يعلم يقينا ان النساء فتنة وفتنتهن عظيمة - [00:28:09](#)

وقد خاف النبي عليه الصلاة والسلام على امتي من فتنة النساء وحذر من هذه الفتنة اشد التحذير فالليبي العاقل يحذر اشد الحذر من هذه الفتنة ومن فتنة الدنيا ومن كل فتنة اعادنا الله اجمعين من الفتن كلها ما ظهر - [00:28:40](#)

ومنها وما بطن قال رحمه الله تعالى الحديث التاسع والسبعون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة - [00:29:01](#)

اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه لنستمع كلاما جميلا للشيخ رحمه الله فيما يتعلق بالتحذير من فتنة النساء يقول - [00:29:21](#)

يقول وكل نوع من لذاته فيه هذه الفتنة والاختبار ولكن ابغ ما يكون واشد فتنة النساء فان فتنتهن عظيمة والوقوع فيها خطير وضررها كبير فانهن مصائد الشيطان وحبائله كم صاد بهن من معافى - [00:29:46](#)

كم صاد بهن من معافى فاصبح اسير شهوته رهين ذنبه قد عز عليه الخلاص والذنب ذنبه فانه الذي لم يحترز من هذه البلية والا فلو تحرز منها ولم يدخل مداخل التهم ولا تعرض للبلاء واستعان باعتصامه بالمولى لنجا من هذه الفتنة وخلص من هذه المحنة -

[00:30:10](#)

ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث منها على الخصوص واخبر بما جرت على من قبلنا من فان في ذلك عبرة للمعتبرين وموعظة للمتقين ثم اورد رحمه الله تعالى - [00:30:40](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان - [00:31:02](#)

هذا الحديث حديث جامع في بيان الايمان وشعبه وان الايمان شعب كثيرة كلها يشملها اسم الايمان وان الايمان ليس منحصر بما يقوم في القلب او ما يقوم باللسان بل الايمان قول واعتقاد وعمل - [00:31:29](#)

قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح وان شعب الايمان متفاوتة ليست على درجة واحدة ولهذا قال اعلاها وادناها وكذلك فيه دلالة ان الايمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف وان العبد كلما ازداد رعاية وعناية بشعب الايمان زاد ايمانه - [00:31:53](#)

واذا ضعفت عنايته بشعب الايمان ضعف ايمانه ونقص بحسب ذلك فهذا الحديث حديث عظيم جدا وهو جامع في باب الايمان قال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون شعبة او قال بضع وستون شعبة - [00:32:22](#)

قيل ان العدد لا مفهوم له المراد ان الايمان شعب كثيرة وقيل ان العدد له مفهوم وان شعب الايمان هذا عددها على روايتين في

الحديث بضع وسبعون وبضع وستون ولهذا بعض اهل العلم اجتهد في جمع شعب الايمان بهذا العدد - [00:32:47](#)

بضع وسبعون او بضع وستون شعبة وعلى كل هذه الشعب سواء قيل محصورة في عدد او ان المراد بالعدد هنا التكفير هي في القرآن والسنة والعبد كلما اجتهد في العناية بالاعمال والاوامر - [00:33:16](#)

والنواهي تعلن للاوامر وتركها للنواهي الواردة في الكتاب والسنة كان محققا لشعب الايمان قائما بها قال الامام بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وهذا فيه فضل كلمة التوحيد لا اله الا الله وانها اعلى الايمان - [00:33:41](#)

فليس هناك ما هو اعلى منها او اعظم فهي اعلى الايمان اي ارفعه واعظمه شأننا ولا اله الا الله هي كلمة التوحيد فلا توحيد ولا ايمان الا بلا اله الا الله - [00:34:07](#)

هي اساس الدين الذي عليه يبنى وهي قائمة على ركنين عظيمين واساسين متينين النافي والاثبات النفي العام في اولها والاثبات الخاص في اخرها. لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله - [00:34:25](#)

ولا اله الا الله انما تنفع قائلها اذا كان يفهم معناها ويعمل بمقتضاها كما قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون اي يعلمون معنى ما شهدوا به - [00:34:48](#)

وجاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. اشترط العلم فلا اله الا الله هي كلمة التوحيد وهي اعظم الكلمات على الاطلاق - [00:35:06](#)

قد جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:35:24](#)

فهي افضل الكلمات واعظمها واجلها شأننا ولهذا ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في اعلى الايمان قال اعلاها اي اعلى شعب الايمان قول لا اله الا الله والمراد بقول لا اله الا الله - [00:35:43](#)

اي قولها بالقلب عقيدة وباللسان نطقة والقول اذا اطلق يتناول قول القلب وقول اللسان مثل قول الله تعالى قولوا امنا بالله ومثل قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث قل امنت بالله ثم استقم - [00:36:02](#)

القول اذا اطلق يشمل قول القلب واللسان قول القلب عقيدة وقول اللسان نطقا وتلفظا فاذا معنى قول اعلاها قول لا اله الا الله ان يقولها بقلبه معتقدا ما دلت عليه وبلسانه ناطقا ومتلفظا بها فهذا اعلى الايمان - [00:36:22](#)

قال وادناها امطة الاذى عن الطريق وادناها امطة الاذى عن الطريق وهذا دليل على ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان. خلافا للمرجنة الذين اخرجوا الاعمال من مسمى الايمان فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ادناها امطة الاذى ادنى شعب الايمان امطة الاذى عن الطريق. ومعلوم ان امطة الاذى عن - [00:36:47](#)

طريق عمل يباشره الانسان بيده وعد النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث امطة الاذى عن الطريق شعبة من شعب الايمان وهو عمل من الاعمال فالاعمال داخلة في مسمى الايمان - [00:37:12](#)

ثم قال والحياء شعبة من شعب الايمان والحياة عمل من اعمال القلوب وهذا دليل على ان اعمال القلوب داخلة في مسمى الايمان قال والحياة شعبة من شعب الايمان والحياة عمل قلبي - [00:37:32](#)

عمل من اعمال القلوب وعده النبي عليه الصلاة والسلام ايمانا فدل الحديث ان الايمان يتكون مما يقوم بالقلب ومما يقوم باللسان ومما يقوم بالجوارح. هذه كلها يتناولها مسمى الايمان والحديث - [00:37:50](#)

حديث عظيم جدا واهل العلم لهم عناية بهذا الحديث عظيمة ولهم فيه مؤلفات مبسوبة بعض العلماء افرد هذا الحديث في مجلدات على سبيل المثال البيهقي في كتابه الشعب بناه على هذا الحديث - [00:38:12](#)

ومن قبله ابن حبان بكتابة وصف الايمان وشعبه وهو مفقود بنهوا على هذا الحديث وغيرهم كثير من اهل العلم آآ الفوا مصنفات خاصة في بسط هذا الحديث وجمع شعب الايمان من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته - [00:38:32](#)

علي ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلیا ان یزیننا جمیعا بزینة الايمان وان یجعلنا مهتدين اللهم

00:38:59 اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا -

التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولمشايعنا ولوالدينا ولمشايعنا

00:39:21 وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك حبك -

من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبه اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. اللهم انا نسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم -

00:39:41

ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك.

ومن اليقين ما تهون به اين مصائب الدنيا؟ اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا -

00:40:05

على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا

يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي - 00:40:31

00:40:51 وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -